

التغذية الراجعة لدراسة احتياجات شباب مكة المكرمة

إعداد : جمعية طاقات الشبابية بمكة المكرمة
الجهة المشرفة : المركز الوطني للقطاع غير الربحي
التاريخ : ديسمبر ٢٠٢٤م

أولاً: المقدمة

تأتي هذه الدراسة ضمن جهود المركز الوطني للقطاع غير الربحي في تعزيز جودة البرامج المقدمة للشباب، وفهم احتياجاتهم وتطلعاتهم تجاه الأنشطة الشبابية. تهدف الدراسة إلى التعرف على تفضيلات الشباب في نوع البرامج، مدتها، أوقات تنفيذها، وطريقة المشاركة المثلى من وجهة نظرهم، بالإضافة إلى تحديد أبرز المعوقات التي تحد من مشاركتهم.

تم تنفيذ الدراسة عبر استبيان إلكتروني وجه إلى عينة من الشباب ضمن الفئة العمرية المستهدفة، بهدف جمع بيانات كمية (اختيارات مرتبة) ونوعية (ملاحظات مفتوحة) تساعد على تطوير البرامج المستقبلية.

ثانياً: منهجية الدراسة

- أداة الدراسة : استبيان إلكتروني مكون من مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة.
- عدد المشاركين 25 : مشاركاً من فئة الشباب.
- نوع البيانات : بيانات كمية (أرقام واختيارات) وبيانات وصفية (ملاحظات واقتراحات).



• المحاور الرئيسية للدراسة:

١. تفضيلات الشباب حول شكل البرامج والأنشطة.
٢. المدة المناسبة للبرامج وعدد أيام المشاركة.
٣. الوقت والطريقة المفضلة للحضور.
٤. قنوات التواصل الأكثر استخدامًا.
٥. المعوقات التي تمنع المشاركة.
٦. الملاحظات والاقتراحات التطويرية.

ثالثًا: نتائج الدراسة وتحليلها

1. أنواع البرامج المفضلة لدى الشباب

أظهرت النتائج أن الشباب يفضلون البرامج التفاعلية والتجريبية التي تتضمن نشاطًا حركيًا أو ميدانيًا. جاءت الرحلات في مقدمة الأنشطة المفضلة، تليها المشاريع والبرامج الميدانية، بينما جاءت الأنشطة الترفيهية في المراتب الوسطى، في حين كانت الاستشارات الفردية الأقل طلبًا.

التحليل:

يميل الشباب إلى البرامج التي تجمع بين المتعة والتجربة الواقعية، والتي تتيح لهم التفاعل الجماعي والتطبيق العملي، بينما يقل اهتمامهم بالأنشطة التقليدية أو ذات الطابع النظرية

2. مدة البرنامج المناسبة

أظهرت البيانات أن ٤٤٪ من المشاركين يفضلون البرامج القصيرة (من أسبوع إلى أسبوعين)، بينما فضل ٤٠٪ البرامج المتوسطة (من شهر إلى شهرين)، و ١٦٪ فقط فضلوا البرامج الطويلة (أكثر من ثلاثة أشهر).

التحليل:

تدل النتائج على أن أغلب الشباب يفضلون البرامج ذات المدة القصيرة أو المتوسطة، التي تمنحهم تجربة مفيدة دون التزام طويل، مما يعكس حاجتهم إلى المرونة ومراعاة جداولهم الدراسية أو الوظيفية.

3. عدد الأيام المناسبة أسبوعياً

أظهرت نتائج السؤال الخاص بعدد أيام الحضور الأسبوعية أن:

- 28% يفضلون المشاركة ليوم واحد في الأسبوع.
- 24% يفضلون يومين في الأسبوع.
- 20% يرون أن ثلاثة أيام مناسبة.
- 20% يرغبون بالمشاركة يومياً.

التحليل:

يفضل الشباب الالتزام المحدود، بواقع يومين إلى ثلاثة في الأسبوع كحد أقصى، وهو ما يشير إلى ضرورة تصميم برامج مرنة تتناسب مع أوقاتهم.

4.مدة البرنامج اليومية

أظهرت إجابات المشاركين أن أغلبهم يفضل أن تكون مدة البرنامج اليومية بين ساعة ونصف إلى ساعتين، بينما فضل البعض أن تمتد حتى ثلاث ساعات.

التحليل:

يدل ذلك على رغبة الشباب في أن تكون البرامج خفيفة ومركزة دون إطالة زمنية تؤدي إلى الملل أو الإرهاق، مما يعزز من المشاركة المنتظمة.

5.التوقيت الأنسب لتنفيذ البرامج

جاءت تفضيلات المشاركين على النحو الآتي:

- 44% يفضلون البرامج في نهاية الأسبوع.
- 32% في بداية الأسبوع.
- 24% في منتصف الأسبوع.

التحليل:

تشير النتائج إلى أن نهاية الأسبوع تعد التوقيت الأنسب لمعظم الشباب، مما يؤكد أهمية استثمار العطل الأسبوعية لتنفيذ البرامج والأنشطة الشبابية.

6. طريقة الحضور المفضلة

جاءت النتائج كما يلي:

- 48% يفضلون الحضور في مقر البرنامج.
- 32% يفضلون المشاركة عن بُعد.
- 20% لا يمانعون أي من الطريقتين.

التحليل:

يظل التواجد الحضور هو الأكثر تفضيلاً، إلا أن هناك تقبلاً متزايداً للأنشطة الافتراضية، مما يفتح المجال لتقديم برامج مدمجة (حضور + عن بعد) تلبي احتياجات الجميع.

7. قنوات التواصل الأكثر فاعلية

تُظهر النتائج أن تطبيق الواتساب هو القناة الأكثر استخداماً للتواصل مع الشباب بنسبة تجاوزت ٨٨٪، بينما جاءت بقية المنصات مثل سناب شات وتيك توك بنسب محدودة.

التحليل:

يُعد الواتساب الوسيلة الأنسب للتواصل المباشر والإشعارات الخاصة بالأنشطة، ويُنصح بالاعتماد عليه كقناة أساسية مع دعمها بوسائل أخرى حسب الفئة المستهدفة.

8. أبرز المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب

أشارت نتائج التحليل إلى أن أبرز المعوقات التي تمنع الشباب من المشاركة في البرامج هي:

- صعوبة المواصلات. (48%)
- الرسوم المالية. (36%)
- البرامج المكررة أو المملة. (28%)
- ضيق الوقت. (24%)
- المكان غير الجاذب. (16%)

التحليل:

تشير النتائج إلى أن الجانب اللوجستي والمالي يمثل العائق الأكبر أمام مشاركة الشباب، إلى جانب الحاجة إلى تنوع محتوى البرامج لتجنب التكرار والرتابة.

9. تحليل الملاحظات والاقتراحات

- من خلال الملاحظات المفتوحة، برزت عدة اتجاهات رئيسية، منها:
- اهتمام الشباب بالبرامج التي تطوّر المهارات الشخصية والمهنية.
 - رغبة قوية في الأنشطة الترفيهية والثقافية الحديثة.
 - دعوات إلى تنويع الخيارات وإدخال الأنشطة التطوعية.
 - إرشادات إيجابية بالجهات القائمة على البرامج وطلب الاستمرارية.
 - اقتراحات خاصة ببرامج نوعية مثل اختبارات الميول المهنية وفعاليات متخصصة مثل برامج تحديد الميول المهني

التحليل:

تُظهر الملاحظات وعي الشباب باحتياجاتهم واهتمامهم بأنشطة تواكب ميولهم العصرية، ما يتطلب استثمار هذه الاتجاهات لتطوير برامج أكثر خصوصية وشمولية.

رابعاً: الاستنتاجات العامة

١. يفضل الشباب الأنشطة الميدانية والتفاعلية القصيرة المدة.
٢. نهاية الأسبوع هي الفترة الزمنية الأكثر ملاءمة للبرامج.
٣. أبرز العوائق: المواصلات والرسوم المالية.
٤. قنوات التواصل الأكثر فاعلية: الواتساب.
٥. حاجة واضحة إلى تجديد البرامج وتطوير محتواها بما يتناسب مع ميول الشباب الحالية.
٦. وجود استعداد إيجابي للمشاركة إذا كانت البرامج جاذبة وسهلة الوصول.

خامساً: التوصيات المقترحة

١. تصميم برامج قصيرة ومتنوعة تجمع بين التعليم والترفيه.
٢. توفير دعم لوجستي للمواصلات لتسهيل الحضور.
٣. تخفيض أو إلغاء الرسوم المالية في بعض البرامج.
٤. استخدام الواتساب كقناة رئيسية للتواصل والإعلانات.
٥. تنفيذ الأنشطة خلال نهاية الأسبوع لزيادة الإقبال.
٦. إشراك الشباب في تخطيط البرامج وتصميمها لزيادة الانتماء والالتزام.
٧. تقديم برامج متخصصة تستهدف ميول الشباب الحديثة ، التقنية، المهارات الحياتية
٨. تطبيق نموذج البرامج المدمجة (حضوري + عن بعد) لتوسيع الوصول.
٩. التركيز على الأنشطة التي تُكسب الشباب مهارات عملية وتطوعية.



سادساً: الخاتمة

تؤكد نتائج الدراسة أن تمكين الشباب يبدأ من الاستماع إلى أصواتهم وفهم احتياجاتهم الفعلية. وتوصي الدراسة بتبني منهج تشاركي في تصميم البرامج الشبابية، يقوم على إشراك المستفيدين في صنع القرار، وتقديم محتوى متجدد ومرن يحقق التوازن بين الفائدة والمتعة. إن تفعيل هذه التوصيات سيُسهم في رفع مستوى المشاركة الشبابية، وتعزيز الأثر الاجتماعي للجهات غير الربحية بما يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.